آفاق مستقبلية في تأثر اللغة العربية بالعلوم والثقافة

د. تغريد قعدان، أكاديمية القاسمي

Abstract

The Arabic language is a basic and main language for the majority of peoples, so it affects and is affected by everything around it and all the changes that surround it. That made the world a small village and defined new features that did not exist in the past, in addition to the dominance of other languages over it, which will affect its sovereignty at the same time. The results of the study concluded that the Arabic language and its sciences were affected by Western theories that consider that the Arabic language is descended from the Semitic languages. The Arabic language was affected by technological and technical progress and the great explosion of knowledge that invaded the world recently, which caused the decline of the role of the Arabic language due to the control of the English language over schools and universities, and the desire of parents to teach their children English from an early age, in addition to the fact that the rule of the Arabic language was affected by the control of Other languages are on it, especially English, which has become the primary language in institutes, schools, and private institutions.

The study recommended the necessity of teaching the Arabic language to non-native speakers, and contributing to its dissemination in Western countries in order to preserve its sovereignty in light of the globalization control over the Arab countries, and the necessity of using and employing technological and technical progress in developing the methods and methods of teaching the Arabic language, so that it becomes more attractive to learners.

key words: The Arabic language - challenges - technological progress - sovereignty - globalization

ملخص

تعد اللغة العربية لغة أساسية ورئيسية لأغلبية الشعوب لذلك فإنها تؤثر وتتأثر بكل ما حولها وبكل ما يحيط بها من تغيرات، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على اللغة العربية والتحديات التي ستؤثر عليها في المستقبل، كمدى تأثير النظريات الغربية عليها، وتأثير التقدم التكنولوجي بما فيه العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة وحددت له معالم جديدة لم تكن موجودة في السابق، بالإضافة إلى سيادة اللغات الأخرى عليها والتي ستؤثر على سيادتها في نفس الوقت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اللغة العربية وعلومها تأثرت بالنظريات الغربية التي تعتبر أن اللغة العربية تنحدر من اللغات السامية، فأصحاب النظريات الغربية وروادها يروا أن الكلمة واللفظ الواحد يمكن استعماله بأكثر من لغة وأن للكلمة الواحدة دلالة على شيء معين ومعانٍ مرادفة في غيرها من اللغات، كما وتأثرت اللغة العربية بالتقدم التكنولوجي والتقني والانفجار المعرفي الكبير الذي غزا العالم في الآونة الأخيرة، والذي تسبب بتراجع دور اللغة العربية نظراً لسيطرة اللغة الإنجليزية على المدارس وعلى الجامعات، ورغبة الأهالي في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية منذ نعومة أظفارهم، بالإضافة إلى أن سيادة اللغة العربية تأثرت بسيطرة اللغات الأخرى عليها لاسيما اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة الأساسية في المعاهد والمدارس والمؤسسات الخاصة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمساهمة في نشرها في الدول الغربية من أجل الحفاظ على سيادتها في ظل سيطرة العولمة على الدول العربية، وضرورة استخدام وتوظيف التقدم التكنولوجي والتقني في تطوير أساليب وطرق تعليم اللغة العربية، بحيث تصبح أكثر جاذبية للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية– التحديات– التقدم التكنولوجي– السيادة– العولمة.

مقدمة

تشغل اللغة حيزاً كبيراً من تاريخ الأمم والشعوب؛ فهي مقوم رئيسي من مقومات التقدم العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى أنه وسيلة للتعبير عن الفرد والمجتمع؛ حيث أنها وسيلة التفاهم بين البشر التي يكتسبها الإنسان من البيئة التي تحيط فيه، فاللغة أقدم من الفرد لكونها لا تولد بولادته وإنما هي ظاهرة مكتسبة يكتسبها خلال مراحل حياته العمرية.

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، فالعناية بهذه اللغة تنطلق من العناية بكتاب الله تعالى، ودراستها وممارستها سبيلان لا يستغنى عنهما في فهم آيات كتاب الله وتعاليم الإسلام فهماً صحيحاً عميقاً؛ حيث أنها لغة الشريعة الحنيفة ودين القيم، وتبرز أهمية هذه اللغة لجميع العرب والمسلمين على اختلاف مستوياتهم العلمية والعملية، وانطلاقاً من أهمية هذه اللغة كان لزاماً تعليمها لدى الشعوب الغربية غير الناطقة بها من أجل تعظيم سيادتها على اللغات الأخرى في العالم[1].

وتتمتع اللغة العربية بشأن عظيم و مكانة كبيرة وسامية بين لغات العالم، لكونها وسيلة في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية، وهي أيضاً أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ووسيلة لحفظ إنجازات الفكر الإنساني في مجال الثقافة والحضارة والعلوم، كما ويرى اللغويون أن اللغة العربية تعتبر من أطول اللغات عمراً وأقدمها عهداً، وأنها تنحدر من فصيلة اللغات السامية كاللغة العبرية والآرامية والسريانية والحبشية[2].

وقد عملت اللغة العربية على حمل المعرفة وإنتاجها، واعتبرت على مر العصور اللغة الرسمية للعديد من الدول، وهي لا تنفصل عن السياسات اللغوية وتتفاعل مع كل ما هو جديد في حقولها المختلفة، وذلك لكونها تجعل الفرد متصلاً بمجتمعه مهما كان بعيداً عن بيئته التي ولد بها، ومن خلالها يمكن للفرد متابعة ما

[1] شهرير، محمد صبري وآخرون. (٢٠١٣). مجالات تعليم اللغة العربية: آفاق مستقبلية، ط١، مركز البحوث في الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ص١.

[2] دايهيتون، مسكون. (٢٠١٨). دور اللغة العربية في عصر العولمة وتطبيقها في تطوير العلوم، مجلة تعليم اللغة العربية واللغويات وآدابها، ١(١)، ص ٣٢.

تصل إليه العلوم والآداب من تطور وتجديد وإبداع، ومن خلال تكتسب الخبرات والمهارات وتنمو المعارف وتزداد، فاللغة العربية حلقة الوصل بين الفرد وتراثه وحضارته والجسر الذي يعبر الفرد من خلاله للتقدم والرقي[1].

واللغة العربية كلغة أساسية ورئيسية لأغلبية الشعوب تؤثر وتتأثر بكل ما حولها وبكل ما يحيط بها من تغيرات، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تبلور في مدى تأثر اللغة العربية بالثقافات والعلوم الأخرى في ظل التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي ومظاهر العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة، ومن خلال هذا البحث سندرس تأثر اللغة وآفاقه المستقبلية من خلال النظريات الغربية ودورها في تطور علوم العربية، والتقدم التكنولوجي وآثره في اللغة العربية، بالإضافة إلى السيادة اللغوية في تعلم العلوم وآثره في اللغة العربية.

أولاً: أثر النظريات الغربية في تطور علوم العربية

اختلف الباحثون قديماً وحديثاً حول موضوع نشأة اللغة الإنسانية الأولى، ودلل كل منهم على رأيه من خلال مجموعة من النظريات التي أثرت في تطور علوم اللغة العربية، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

نظرية الإلهام والتوقيف: هذه النظرية تذهب إلى أن الله أوحى للإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن منّ عليه وعلمه النطق، ويرى علماء العبرانية وغيرهم من علماء النصرانية أن اللغة العبرانية هي اللغة التي طلق بها الله لسان آدم- عليه السلام- حتى وصلت إلى إبراهيم- عليه السلام-، ويرى ابن جنى أن الله هو من علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات كاللغة العربية والسريانية والفارسية والعبرانية والرومية وغيرها من سائر اللغات[2].

نظرية المحاكاة: تعتبر هذه النظرية أن الإنسان أنشأ بداية اللغة من خلال تقليده للأصوات التي كان يسمعها حوله في الطبيعة كأصوات الرياح وأصوات الحيوانات وغيرها من الأشياء المحيطة به، وهذه النظرية تعرف باسم نظرية(البو- واو) عند ماكس ميلر الذي يعتبر كم كبار علماء اللغة في القرن التاسع عشر، وما يؤيد هذه النظرية هو اشتراك بعض الأصوات في الكلمات التي تحاكي الطبيعة في عدة لغات، فبعض الكلمات بينها عامل مشترك في مختلف اللغات[3].

نظرية المواضيع والاصطلاحات: يرى رواد هذه النظرية أمثال ابن الجنى و الفيلسوف اليوناني ديموقريطس أن اللغة نشأت من اتفاق بين الأفراد في المجتمع؛ حيث أشاروا إلى أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، فعندما

---

[1] قشوط، منية سالم. (٢٠١٩). اللغة العربية ودورها في ثقافة وتنمية المجتمع، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية بعنوان" الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي"، جامعة الزاوية، ليبيا، ص٢.

[2] بربورة، حسن وداودي، مصطفى. (٢٠١١). نشأة وتطور اللغة العربية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ص ٨.

[3] أشعري، هاشم. (٢٠١٧). نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، مجلة التدريس، ٥(١)، ص ١٠٢.

يجتمع حكيمان أو ثلاثة فهم بحاجة إلى الإبانة عن الأشياء وتوضيحها، لذلك فهم يضعوا لكل منها سمة ولفظ يدل عليها، ومن خلال هذه السمات أصبحت تعرف الأشياء[١].

نظرية الاستعداد الفطري: تدور هذه النظرية حول أن الله خلق الإنسان مفطوراً على قدرة استحداث أدوات الاتصال اللغوي، وأن الإنسان مفطور على القدرة على التعبير عن انفعالاته، فأصل اللغة في هذه النظرية أن الإنسان مزود بفطرته التي تمكنه من القدرة على صياغة الألفاظ الكاملة، بالإضافة إلى أنه مطبوع على الرغبة في التعبير عن أهدافه بأية وسيلة من الوسائل، إلا أن القدرة على النطق بالألفاظ لا تظهر آثارها إلا عند الحاجة أو في الوقت المناسب[٢].

نظرية الملاحظة: ترجع هذه النظرية إلى العالم الألماني" جيجر"، الذي برهن على أن أقدم من تمكن من الوصول إلى الأصوات اللغوية الأولى، ويعبر من خلالها عن أعمال أو إشارات، فمشاهدة الإنسان لغيره وهو متلبس بعمل من الأعمال الهامة أو متأثر بحالة انفعالية أثارت اهتمامه وجعلته يتأثر بها تأثراً آلياً بطريقة المحاكاة العكسية، كما ذهب صاحب النظرية إلى دلالة الكلمات المستخدمة في اللغات وأرجع كل كلمة إلى أصلها وجعلها تدل على عمل من أعمال الإنسان[٣].

نظرية التطور اللغوي: لقد تأثر واضعو هذه النظرية بنظرية التطور العام التي نشرها "دارون" وحاول أن يبرهن على أثرها في كافة النواحي بشكل عام، وفي حياة الفرد والنوع الإنساني بشكل خاص، فهو يرى أن النمو اللغوي يشبه تطور لغة النوع الإنساني[٤].

ومن خلال مجموعة النظريات السابقة نرى أن اللغة العربية وعلى اعتبار أنها ليست أقدم لغة، وإنما هي من اللغات القديمة التي كانت وما زالت وستبقى خالدة، ولكنها تأثرت بالنظرية الغربية التي يرى أصحابها وروادها أن الكلمة واللفظ الواحد يمكن استعماله بأكثر من لغة وأن للكلمة الواحدة دلالة على شيء معين ومعانٍ مرادفة في غيرها من اللغات.

ثانياً: التقدم التكنولوجي وأثره في علوم العربية

تراجعت اللغة العربية في الوقت الحالي نتيجة لإتباع بعض الأساليب الجامدة في تعليمها، نتيجة لاستخدام الأساليب التكنولوجية والتقنية الحديثة التي قد لا تتلاءم مع طبيعة تعليم اللغة العربية، الأمر الذي ساهم في ضياع الأفراد وجعلهم غير قادرين على الإلمام بلغتهم الأم نظراً لأن التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة جميعها

---

[١] عبد التواب، رمضان. (١٩٨٢). المدخل إلى علم اللغة، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ص ١١٦.

[٢] أشعري، هاشم. (٢٠١٧). نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، مرجع سابق، ص ١٠٤.

[٣] أشعري، هاشم. (٢٠١٧). نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، مرجع سابق، ١٠٥.

[٤] معروف، نايف. (١٩٩١). خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار النفائس، بيروت، ص ١١٩.

تتطلب التعامل بلغات أخرى وأشهرها اللغة الإنجليزية لكونها تلبي حاجتهم على التعبير ولاعتقادهم أن استخدام اللغات الأجنبية تعكس نوعاً من الارتقاء الاجتماعي[١].

وفي الوقت الحالي ازداد عدد الراغبين في تعلم لغات أخرى غير اللغة العربية، فالجميع يتجه نحو تعلم اللغة الإنجليزية؛ حيث أنه لا يوجد دولة في العالم لا تدرس اللغة الإنجليزية في مدارسها وجامعاتها، فقد ازداد الانفتاح الإعلامي على أهمية تعلم اللغة الإنجليزية وتحديداً مع انتشار العولمة؛ حيث أصبح العالم قرية كونية صغيرة وأصبحت اللغة الإنجليزية اللغة السائدة في العالم أكثر من بقية اللغات، مما أدى إلى تراجع اللغة العربية حتى في الدول الناطقة بها، ويتضح ذلك في الازدواجية اللغوية التي تظهر في وسائل الإعلام[٢]، ورغبة الكثير من الأسر في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية منذ صغرهم دون الاهتمام لتعليمهم اللغة العربية ومبادئها على اعتبار أنهم ينطقون بها ويعرفون حروفها وبعضاً من كلماتها.

فاللغة العربية في الوقت الحالي تتعرض إلى محاولات تهدف إلى تشويهها وإضعافها، فهي اليوم تعاني من مشكلة كبيرة ترقى إلى مستوى التحدي وهو خطر العولمة؛ حيث تهدف العولمة في مضمونها إلى تشكيل العالم وفقاً لمخططاتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتضع الخطط والبرامج لتحقيق أهدافها، فقد شق مشروع العولمة الثقافية طريقه إلى التنفيذ من خلال التدخل في المناهج التعليمية والتربوية؛ حيث باتت معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في غالبية الدول العربية تميل نحو تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أساسية بدلاً من اللغة العربية، فهذا الغزو الثقافي يسعى إلى تشويه الحقائق وقلب المفاهيم بما يخدم مشروع الهيمنة من خلال لغة الإعلام وسعيها إلى ترسيخ اللغات الأجنبية عوضاً عن اللغة العربية[٣]، وتحديداً التركيز على الأجيال القادمة التي غالباً لا تعرف شيء يذكر عن تاريخ اللغة العربية ودورها الكبير في بلورت مختلف العلوم وصياغة الثقافات المختلفة.

وبالإضافة إلى ما سبق، يمكن القول أن الانشغال الملحوظ بالتقدم التكنولوجي والتقني أدى إلى تراجع الاهتمام بتذوق فنون الأدب العربي كالشعر والنثر، فأصبح المجتمع بشكل عام يشعر بالاغتراب عن اللغة وضعف الانتماء لها، الأمر الذي أدى إلى هجر المجتمع للغة تحديداً في الطبقة العليا منه وميلهم وراء اللغات الأجنبية وحرصهم على تعلمها، والمفاخرة بإتقانها في أحاديثهم وكتاباتهم، فضلاً عن انتشار الأسماء الأجنبية بين أوساطهم والبعد عن الأسماء العربية الأصيلة عند تسميتهم لأبنائهم[٤].

---

[١] الأسعد، ضحى. (٢٠١٩). تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، مركز بيت اللغة، بيروت، ص ٤.

[٢] أبو العلا، دينا محمد. (٢٠١٣). اللغة العربية وتحديات العصر: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٦٣(٧٠)، ص ٢.

[٣] عمار، حلمي أبو الفتوح. (٢٠١٨). اللغة العربية وتحديات العولمة، المجلة التربوية، ٥٤ (٥٤)، ص ٨.

[٤] السمين، مصطفى. (٢٠١٦). نحو اللغة العربية بين الماضي والحاضر، المجلة العلمية، ٢(٣٥)، ص ٩٨٩.

إن تراجع اللغة العربية كلغة رئيسية في ظل التقدم التكنولوجي والتقني الذي نشهده في المرحلة الحالية يمكن التغلب عليه واستخدامه كسلاح ذو حدين، فبدلاً من إقصاء اللغة العربية واستبدالها باللغات الأجنبية على اعتبار أنها أكثر ملائمة وانسجاماً مع التطور وأنها لغة العصر، فيتعين على العاملين بالمجال التقني إعادة النظر في طرق تدريس اللغة العربية، وتحديث الوسائل التعليمية التي تدرس بها، والحرص على توظيف تكنولوجيا التعليم من أجل خدمة هذه اللغة وليس استبعادها.

ثالثاً: السيادة اللغوية في تعلم العلوم وأثره في اللغة العربية

تعد اللغة أداة للتواصل ونقل الآراء بين الشعوب لا سيما في الأوساط التربوية؛ بحيث تؤثر في الأفراد من خلال تلقيها عن طريق قواعدها وتراكيبها، ومن خلالها تتطور مهارات الفرد اللغوية التي تساعد على التواصل اللغوي الفعال على اعتبار أنه آلية هادفة ومنظمة تهتم بالتفاعل والتفاهم بين عناصر العملية التعليمية، فهذه اللغة لها سيادتها التي تعادل السيادة القومية للدول، يجب الحفاظ عليها وحمايتها وصيانتها من طغيان السيادة اللغوية الأخرى عليها ، وكما ذكرنا في المحور السابق، فإن سيادة اللغة الإنجليزية على العالم في الوقت الحالي بدأت تنقص من سيادة العربية حتى على شعوبها والناطقين الأصليين بها.

وفي الفترة الأخيرة من القرن العشرين شهد العالم سرعة مدهشة في حجم التغييرات التي انتشرت في المجال العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وظهرت وسائل الاتصال التي تعنى بنقل المعارف وما رافقها من تطوراً مذهلاً في تكنولوجيا المعلومات وأجهزة الحاسب الآلي؛ حيث أن هذا التطور أدى إلى تغيير في كيفية الحصول على المعرفة وعلى الموضوعات المختلفة، فاختلفت مصادر الحصول على المعرفة ولم تعد محصورة في الكتب وإنما أصبحت على شبكة الانترنت وعلى وسائط التخزين المختلفة، وبذلك نكون أمام سيطرة السيادة الالكترونية على العربية لكون مختلف وسائط البحث الحديثة تعتمد على اللغة الإنجليزية بشكل رئيسي وأصبحت العربية فيها ثانوية إلى حدٍ ما[1].

وهنالك مجموعة من التحديات التي تهدف في مجملها إلى التأثير على السيادة اللغوية للعربية ومحاولة هيمنة لغات أخرى عليها، ومن هذه التحديات ما يلي[2]:

١. هيمنة اللغة الإنجليزية على بعض المؤسسات الحكومية وعلى كثير من الشركات العاملة في الوطن العربي، من خلال جعل إتقان اللغة الإنجليزية متطلب أساسي في تعيين العاملين فيها.

---

[1] العمامي، سالمة صالح. (٢٠٢٠). تعلم وتلقي اللغة في ظل السيادة الالكترونية، ورقة مقدمة عن مدى نجاعة التعلم الالكتروني في حقل اللغات في مؤتمر المدن الذكية في ظل التغيرات الراهنة واقع وآفاق، برلين، ص ٥.

[2] علي، سلوى إدريس. (٢٠١٨). سيادة اللغة العربية على اللغة الإنجليزية وتحديات العصر الحديث، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ١٩(١)، ص ٦٣- ٦٤.

٢. انحدار مستوى اللغة العربية من قبل أبنائها في وسائل التواصل الاجتماعي والازدواجية بين اللهجة العامية السوقية الدارجة وترسيخها في أذهان الأجيال المقبلة.
٣. انتشار المكتبات الالكترونية وعدد هائل من الكتب على شبكة الانترنت دون معرفة مدى مصداقيتها والتأكد من تدقيقها اللغوي وتوثيقها.
٤. الاستخفاف باللغة العربية من قبل أبنائها والتأثر بالغزو الثقافي الغربي الذي يسعى إلى قلب المفاهيم وتشويه الحقائق، والازدواجية بين العربية والإنجليزية.
٥. مشروع العولمة ودوره في تغيير المناهج التربوية والتعليمية، وحرص بعض أولياء الأمور على تعليم أبنائهم في مؤسسات أجنبية وهجر لغتهم الأم.
٦. تقصير دور الإعلام في تعزيز السياسة اللغوية على الصعيد القومي والعربي، وعدم تمثيله القدوة الصالحة لنشر اللغة العربية الفصحى.

فالحفاظ على اللغة العربية هو جزء من الحفاظ على سيادتها في ظل التحديات الكبيرة التي ستواجه اللغة العربية في المستقبل، فالحفاظ عليها هو حفاظ على خصوصيتها وضمان لاستمرارها وإشعاعها؛ حيث أن التحديات التي يواجهها أي مسعى للتوفيق بين الخصوصية الثقافية المتأصلة في اللغة العربية والامتداد العالمي الذي ينبغي أن يتحقق لها وأن يستمر دون أن يكون على حساب تلك الخصوصية، وتحديداً في ظل غياب الوعي بالمهمة القومية إزاءها من قبل أبنائها أو ضعفه، فالتفكير في سيادة لغوية قومية للغة العربية لا يحتمل التأجيل لكي لا تبقى البحوث والدراسات المقدمة في سبيل الحفاظ على العربية مجرد حبر على ورق، وإنما ينبغي أن تدخل حيز التنفيذ من أجل تعزيز مكانة العربية وسيادتها[١].

وتعزيز السيادة اللغوية للعربية يكون من خلال تعليمها للأجانب غير الناطقين بها، من أجل تشجيع التواصل وتبادل الخبرات بين الأفراد والمؤسسات والهيئات الدولية الحكومية والأهلية، ومن أجل رفع مستوى الوعي باللغة العربية وثقافتها وتشجيع الجهود التي تسهم في دعم العربية وتعزيز مكانتها بين لغات العالم، بالإضافة إلى تشخيص التحديات والمشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات الحكومية والأهلية في مجال اللغة العربية وثقافتها، وتقديم الحلول والاقتراحات المناسبة، في سبيل تشجيع المؤسسات المهتمة باللغة العربية ودعمها[٢].

الخاتمة

[١] المبخوت، شكري الشيباني، محمد والوغلاني، خالد. (٢٠١٠). السياسة القومية للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص ٤١- ٤٣.

[٢] الصبحي بن أحمد هدوي. (٢٠١٩). تعليم العربية للناطقين بغيرها من اجل سيادة لغوية، مركز بيت اللغة، بيروت، ص ١.

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على اللغة العربية والتحديات التي ستؤثر عليها في المستقبل، كمدى تأثير النظريات الغربية عليها، وكالتقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى سيادة اللغات الأخرى عليها والتي ستؤثر على سيادتها في نفس الوقت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية:

١. تأثرت اللغة العربية وعلومها بالنظريات الغربية التي تعتبر أن اللغة العربية تنحدر من اللغات السامية، فأصحاب النظريات الغربية وروادها يروا أن الكلمة واللفظ الواحد يمكن استعماله بأكثر من لغة وأن للكلمة الواحدة دلالة على شيء معين ومعانٍ مرادفة في غيرها من اللغات.
٢. تأثرت اللغة العربية بالتقدم التكنولوجي والتقني والانفجار المعرفي الكبير الذي غزا العالم في الآونة الأخيرة، والذي تسبب بتراجع دور اللغة العربية نظراً لسيطرة اللغة الإنجليزية على المدارس وعلى الجامعات، ورغبة الأهالي في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية منذ نعومة أظفارهم.
٣. إن سيادة اللغة العربية تأثرت بسيطرة اللغات الأخرى عليها لاسيما اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة الأساسية في المعاهد والمدارس والمؤسسات الخاصة.

وتوصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمساهمة في نشرها في الدول الغربية من أجل الحفاظ على سيادتها في ظل سيطرة العولمة على الدول العربية.
٢. ضرورة استخدام وتوظيف التقدم التكنولوجي والتقني في تطوير أساليب وطرق تعليم اللغة العربية، بحيث تصبح أكثر جاذبية للمتعلمين.
٣. ضرورة تركيز وسائل الإعلام المختلفة على النطق باللغة العربية نطقاً صحياً سليماً، والتأكيد على أهميتها كلغة رئيسية وأساسية؛ وأنه لا يمكن التعامل معها على أهنها لغة ثانوية.

قائمة المراجع

- أبو العلا، دينا محمد. (٢٠١٣). اللغة العربية وتحديات العصر: دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية**، ٦٣(٧٠).
- الأسعد، ضحى. (٢٠١٩). **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، مركز بيت اللغة، بيروت.
- أشعري، هاشم. (٢٠١٧). نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي، **مجلة التدريس**، ٥(١).
- بربورة، حسن وداودي، مصطفى. (٢٠١١). **نشأة وتطور اللغة العربية**، جامعة زيان عاشور، الجزائر.
- دايهيتون، مسكون. (٢٠١٨). دور اللغة العربية في عصر العولمة وتطبيقها في تطوير العلوم، **مجلة تعليم اللغة العربية واللغويات وآدابها**، ١(١).
- السمين، مصطفى. (٢٠١٦). نحو اللغة العربية بين الماضي والحاضر، **المجلة العلمية**، ٢(٣٥).
- شهرير، محمد صبري وآخرون. (٢٠١٣). مجالات تعليم اللغة العربية: آفاق مستقبلية، ط١، **مركز البحوث في الجامعة الإسلامية العالمية**، ماليزيا.
- الصبحي بن أحمد هدوي. (٢٠١٩). **تعليم العربية للناطقين بغيرها من اجل سيادة لغوية**، مركز بيت اللغة، بيروت.
- عبد التواب، رمضان. (١٩٨٢). **المدخل إلى علم اللغة**، ط١، دار الرفاعي، الرياض.
- علي، سلوى إدريس. (٢٠١٨). سيادة اللغة العربية على اللغة الإنجليزية وتحديات العصر الحديث، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، ١٩(١).
- عمار، حلمي أبو الفتوح. (٢٠١٨). اللغة العربية وتحديات العولمة، **المجلة التربوية**، ٥٤ (٥٤).
- العمامي، سالمة صالح. (٢٠٢٠). تعلم وتلقي اللغة في ظل السيادة الالكترونية، ورقة مقدمة عن مدى نجاعة التعلم الالكتروني في حقل اللغات في مؤتمر **المدن الذكية في ظل التغيرات الراهنة واقع وآفاق**، برلين.
- قشوط، منية سالم. (٢٠١٩). اللغة العربية ودورها في ثقافة وتنمية المجتمع، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية بعنوان" **الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي**"، جامعة الزاوية، ليبيا.
- المبخوت، شكري الشيباني، محمد والوغلاني، خالد. (٢٠١٠). **السياسة القومية للغة العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- معروف، نايف. (١٩٩١). **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، ط١، دار النفائس، بيروت.